

## مدينة الكوفة

تعد مدينة الكوفة من المدن التي ما تزال تقدم خدماتها لسكانها ولزوارها من مختلف أنحاء العالم ومدينة الكوفة التي نشهدها اليوم قد بنيت على أنقاض الكوفة القديمة وما يزال جامعها يشغل مكاناً من البلدة وتقام فيه الصلوات الخمس.

أما عن النواة الأولى للمدينة فجاء عندما انطلقت الجيوش العربية براية الإسلام عام ١٧ هـ -٦٣٨م محرره مناطق كثيرة من العراق برزت ضرورة من اتخاذ مركز انطلاق للجيوش ويبدو أن الظروف المناخية وموقعها كقاعدة للربط بين الجيش والقاعدة في شبه الجزيرة العربية جعل منها لتكون دار هجرة للمسلمين ومن كافة أصقاع العالم.

تخطيط الكوفة يشبه إلى حد كبير تخطيط مدينة البصرة فجاء المسجد الجامع في وسط المدينة ودار الإمارة قربه منه وجعل الناس يسكنون حول المكان المختار للجامع ودار الإمارة كما كان من خطط الكوفة أن تكون شوارعها الرئيسية ٤٠ ذراعاً والمتوسطة ٢٠ ذراعاً والازقة ٧ ذراع وتوسط كل محلة ساحة طول ضلعها ٦٠ ذراعاً وقد اتخذت أسماء الشوارع من أسماء القبائل التي نزلت فيها.

ويلاحظ أن من خطط المدينة أن لا يزيد عدد غرف الدار الواحدة عن ثلاث ولا يزيد ارتفاعها عن طابق واحد ليزيد المدينة جمالا وسحرا ولتظهر معالم الجامع عن بعد.

ورغم ما تعرضت له مدينة الكوفة من ويلات ونكبات وتخريب، فإن الحياة استمرت فيها وساهمت تلك المدينة في البناء الحضاري للقطر.

وأصبح فيما بعد ظهر الكوفة (الثوية) مقبرة للمسلمين في الكوفة، وفيهم عدد كبير من الصحابة والتابعين وكان أول من دفن في النجف الصحابي الجليل خباب بن الأرت الذي صلى عليه الإمام عليّ (عليه السلام) وذلك في سنة ٣٧ هـ.

و في الكوفة عدة مراقد منها: - مرقد مسلم بن عقيل ومرقد هاني بن عروة ، ومرقد ميثم التمار، ومرقد السيد إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (ع) الملقب (سيد إبراهيم الغمر).